KnE Social Sciences
AICHS
Third International Conference on Human Science
Volume 2023
Knowledge E
enriching | engaging | empowering

Research Article

سورة القمر - (دراسة وتحقيق) - من تفسير جوامع التبيان في تفسير القرآن - لمعين الدين محمد بن عبدالرحمن الإيجي (ت905هـ)

Surah Al-Qamar - (study and investigation) - From the Interpretation of Jawamie Al-tibyan in the Interpretation of the Qur'an - Lam'in Al-Din Muhammad bin Abdul Rahman Al-Iji (d. 905 AH)

Corresponding Author: Ali Shawqi Hassan Ali Al-Soghair; Email: ali.shawki555@gmail.com

Published 13 March 2023

Publishing services provided by Knowledge E

© Ali Shawqi Hassan Ali Al-Soghair. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use and redistribution provided that the original author and source are credited.

Selection and Peer-review under the responsibility of the AICHS Conference Committee.

الدكتور/ علي شوقي حسن علي السغير

أستاذ التفسير المشارك بقسم القرآن وعلومه

كلية التربية المحويت _ جامعة صنعاء _ اليمن

الملخص

هدف البحث إلى الوقوف على بعض معاني القرآن الكريم وتوضيحها من خلال تفسير جوامع التبيان، وإبراز أقوال المفسرين الواردة في تفسير سورة القمر، وتحقيق المرويات الواردة في تفسير السورة، ودراستها بما يسهل فهمها ومعرفة معانيها.

وقد اقتضى منهج البحث أن يشتمل على قسمين، وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع.

القسم الأول: اشتمل على مقدمة البحث، وأهدافه، وأسباب اختياره، وأسئلة البحث الافتراضية، وخطة البحث، ومنهج البحث والتحقيق، وكذا نماذج من المخطوطتين (الأصل + ب)، وختم القسم الأول بترجمة موجزة عن المفسر معين الدين الإيجي، أما القسم الثاني فقد اشتمل على تحقيق سورة القمر وذلك وفق خطوات علمية متبعة عند المحققين والباحثين، وفي الخاتمة تناول البحث أهم النتائج والتوصيات، وفهرس المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: الكلمات المفتاحية: سورة القمر- دراسة وتحقيق -- جوامع التبيان -- معين الدين الإيجي.

Dr. Ali Shawqi Hassan Ali Al-Soghair

Associate Professor of Interpretation, Department of the Qur'an and its Sciences

Al Mahwit College of Education _ Sana'a University_ Alyaman

Abstract

OPEN ACCESS

The research aims to identify and clarify some of the meanings of the Noble Qur'an through the interpretation of Jami' al-Tibyan, to highlight the sayings of the commentators contained in the interpretation of Surat al-Qamar, to achieve the narratives contained in the interpretation of the surah, and to study them in a manner that facilitates their understanding and knowledge of their meanings. The research methodology required that it include two parts, an introduction and conclusion as well as an index of sources and references.

The first section included an introduction to the research, its objectives, reasons for choosing it, hypothetical research questions, a research plan, research and investigation methodology, as well as samples from the two manuscripts (original + b). On the achievement of Surat al-Qamar, according to scientific steps followed by investigators and researchers. In the conclusion, the research deals with the most important results and recommendations, and an index of sources and references.

Keywords: Surat Al-Qamar, study and investigation, Al-Tibyan Mosques, Mu'in Al-Din Al-Iji

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد:

فأتقدم ببحثي هذا الموسوم بـ(سورة القمر دراسة وتحقيق من كتاب جوامع التبيان في تفسير القرآن لمعين الدين: محمد بن عبد الرحمن الإيجي (ت: 905هـ)) والذي أتناول فيه السورة بالدراسة والتحقيق متبعا خطوات علمية سار عليها كثير من المحققين والباحثين، والله أسأله التوفيق والسداد راجيا منه الأجر والثواب.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

1- إبراز دور المفسرين في خدمة القرآن الكريم وتفسيره.

2- الوقوف على بعض معاني القرآن الكريم وتوضيحها من خلال تفسير جوامع التبيان.

3- إبراز أقوال المفسرين الواردة في تفسير سورة القمر.

4- تحقيق المرويات الواردة في تفسير سورة القمر ودراستها بما يسهل فهمها ومعرفة معانيها.

أسباب اختيار البحث:

1- الإسهام في خدمة المكتبة الإسلامية بتقديم جزء جديد من تفسير جوامع التبيان لمعين الدين الإيجي والذي أسأل من الله تعالى أن يكون له الأثر النافع في خدمة كتاب الله تعالى.

2- هذا العمل هو امتداد لجهد قد قام به مجموعة من الباحثين حيث قد تم تحقيق الجزء الأكبر منه وذلك من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة النجم.

3- التقرب إلى الله تعالى بهذا الجهد خدمة لكتاب الله ـ تعالى ـ القرآن الكريم.

أسئلة البحث

يأمل الباحث أن يجيب البحث على الأسئلة التالية:

1- مادور المفسرين في خدمة القرآن الكريم؟

2- ما أقوال المفسرين الواردة في تفسير سورة القمر؟

3- ما مدى صحة المرويات والأثار الواردة في تفسير سورة القمر ؟

4- ما المعاني والألفاظ الواردة في تفسير سورة القمر؟

5- ما دور معين الدين الإيجي في تفسيره جوامع التبيان في تفسير القرآن.

حدود البحث

هذا البحث يقتصر على تفسير سورة القمر من تفسير جوامع التبيان في تفسير القرآن لمعين الدين الإيجي.

خطة البحث

اقتضت خطة البحث أن أجعله في قسمين القسم الأول: اشتمل على مقدمة البحث، وأهدافه، وأسباب اختياره، والأسئلة التي سيجيب عليها البحث، وحدود البحث، ومنهج البحث، ومنهج التحقيق، وكذا عرض لنماذج من المخطوطتين (الأصل + ب)، ووصف المخطوطتين المعتمدة في التحقيق واختتم القسم الأول بترجمة موجزة عن المفسر معين الدين الإيجي، لأن المعني بالبحث هو تحقيق سورة القمر، أما القسم الثاني: فقد اشتمل على تحقيق سورة القمر تحقيقا علميا وفق الضوابط المتبعة في منهج البحث عند المحققين، وختمت البحث بخاتمة، وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها، وقد أرفقت البحث بملخصين الأول باللغة العربية، والثاني باللغة الأجنبية.

منهـــج البحـــث

اتبع الباحث المنهج الوصفي التاريخي.

منهـــج التحقيق

اتبع الباحث في التحقيق خطوات علمية سار عليها كثير من المحققين والباحثين وهي على النحو الآتي:

أولاً: الموازنة بين النسخ المخطوطة، وجعلت أقدم نسخة هي الأصل، وما زاد عنها، أو سقط منها وكان سياق الكلام يلزمنا بتلك الزيادة بيناها في المتن وجعلنها بين معقوفتين [ ] وأشرت في الحاشية إلى رمز النسخة التي استندت إليها، أو المصدر إذا كان من غير النسخ المخطوطة.

ثانياً: قسمت الصفحة إلى جزأين المتن جعلته للنص الذي ذكره المؤلف، والهامش جعلته للتحقيق والتعليق.

ثالثاً: قمت بكتابة النص المحقق حسب القواعد الإملائية الحديثة وإن خالفت في ذلك الأصل مثل [ملائكة، شرائع، نائم، لئن، مائل، قائمة] فقد أهمل الناسخ في المخطوطة الأصل و(ب) كتابة الهمزة في الغالب فكتبها هكذا [ملايكة، شرايع، نايم، لين، مايل، قايمة] وكتبت الكلمات على الرسم الحديث ولم أشر إلى ذلك في الهامش.

رابعاً: النص القرآني تم تدوينه من المكتبة الشاملة مرقماً الآيات كما هي في المصحف، ولم أشر إلى الأخطاء التي وردت لكوني التزمت النص من المكتبة الشاملة بعد المراجعة الدقيقة.

خامساً: جعلت الآيات المفسرة بين حاصرتين **} {** ولم أعزوها كونها محل الدراسة إلا إذا وردت للاستشهاد.

سادساً: قمت بتخريج الأحاديث النبوية التي وردت في النص، واعتمدت في ذلك على كتب الحديث فقدمت ما في الصحيحين على غيرهما، واكتفيت بهما إذا ورد الحديث فيهما، وعند ورود الحديث في غير الصحيحين قمت بتخريجه فيما عداهما من كتب الحديث الأخرى، وبينت أقوال العلماء في الحكم على الحديث سنداً ومتناً ـ إن وجد ـ كما وضعت الحديث

المرفوع بين قوسين هلاليين مزدوجين (( )) وعند تخريج الحديث بينت في الهامش الكتاب والباب والجزء والصفحة، ورقم الحديث، أما الآثار والأقوال الأخرى فقد وضعتها بين قوسين هلاليين ( )، أما إذا لم أجد الحديث في كتب الحديث فإني أعزوه إلى المصادر التي ذكرته ككتب التفسير وغيرها.

سابعاً: قمت بتوضيح المفردات المبهمة والغريبة التي وردت في النص ولم يبينها المؤلف واعتمدت في ذلك على معاجم اللغة العربية.

ثامناً: عند وقوع المؤلف في خطأ أو وهم علمياً كان أو لغوياً بينته في ضوء فهمي للنص وأيدت ذلك بالدليل لكن في الهامش.

تاسعاً: وثقت أقوال العلماء وآراءهم التي ذكرها المؤلف بكتابتها من مصادرها الأصلية، وذلك في الهامش مرجحا ما تبين لي ترجيحه مع الدليل، ونسبت ما ترك المؤلف نسبته إلى قائله، وذلك ما أمكن ـ إن وجد ـ واعتمدت في ذلك على المصادر المتقدمة عن المؤلف وعززت بالمصادر المتأخرة زيادة في التوثيق.

عاشرا: علقت على الأقوال والآراء التي ذكرها المؤلف مما يحتاج إلى تعليق، وأيدت ذلك بالدليل وذلك في الهامش.

حادي عشر: ترجمت للأعلام الذين ذكرهم المؤلف عند ورود العلم لأول مرة غير الصحابة والفقهاء الأربعة والبخاري ومسلم لمزيد فضلهم وشهرتهم.

ثاني عشر: وضعت علامات الترقيم (الفاصلة، النقطة، النقطتان، علامة الاستفهام، علامة التعجب، وغير ذلك)

ثالث عشر: قمت بترقيم اللوحات معتمدا على النسخة الأصلية (الأم) مبتدئا الترقيم برقم [408/أ] ووضعت الترقيم عند رأس كل لوحة بين معقوفتين [ ] مع الرمز (أ) لوجه اللوحة، والرمز (ب) لظهرها.

رابع عشر: عند كتابة المصدر في الحاشية اكتفيت بذكر اسم الكتاب، ولم أذكر البيانات كاملة لوجودها في قائمة المصادر والمراجع، أما إذا ورد مصدران بالاسم نفسه فقد ذكرت المصدر مع اسم مؤلفه، أو شهرته.

الورقة الأولى من موضوع البحث (سورة القمر) النسخة الأصل

الورقة الأخيرة من موضوع البحث (سورة القمر) النسخة الأصل

النجم

احيا الاحياء بعد الموت وجب عليه وفاء بالوعد والحكمة تقتضيها وانه
هو اغنى باعطاء المال واقنى اعطى القنية اى حصول المال لا للتجارة او
ارضاه يعنى جعله قنوعا ولم يذكر متعلق الفعلين لان المقصد نسبة
الفعلين اليه لا الى غيره وانه هو رب الشعرى كوكب وقاى من الثواب
خلف الجوزاء تعبد قى الجاهلية جاء بلفظ هو بين ان وخبرها فيما يمكن
النزاع لاحد كقول عمرو بانا احيى وامیت والشعرى عبدوه ولم يات
بلفظ هو فيما لا نزاع فيه انه اهلك عادا الاولى قوم هود خلائق لا تحصى
وعاد الاخرى ارم وثمود عطف على عادا نظرا الى من الفريقين احدا
وقوم نوح من قبل من قبل عاد وثمود انهم كانوا هم اظلم واطغى
من الفريقين او من قريش ولفظ هم تاكيد للضمير المنصوب او ضمير الفصل
لانه واقع بين معرفة وافعل التفضيل والمؤتفكة مدائن قوم لوط باجماع
المفسرين وسميت بذلك لانها انقلبت ومنه الافك لانه قلب الحق
كذبا اهوى اسقط الى الارض اخر العامل لكونه فاصلة فغشيها اى
المؤتفكة ما غشى من العذاب كانه لا يمكن وصف عذابهم لشدته
فباى الاء ربك تتمارى تشكك اطلق على النعم والنعم المذكورتين
الاء لما فى النعم من المزاجر والمواعظ للمعتبرين هذا نذير اى رسول
الله من النذر الاولى من جنس الانبياء المتقدمين افتتح السورة به
واختتم ايضا والمراد ان القرآن انذار من جنس الانذارات المتقدمة
ازفت الازفة قربت الموصوفة بالقرب وهى القيمة فانه صلى الله عليه وسلم
من علامات القيمة وقد ورد انا والقيمة كهاتين وضم احدا صبعيه على
الاخرى ليس لها من دون الله كاشفة اى نفس كاشفة اهو الها
اذا غشيت الخلائق ومبينة متى تقوم لا يجليها لوقتها الا هو قيل
الكاشفة مصدر كالعافية اى ليس لها كشف من غيره افمن هذا
الحديث اى القرآن تعجبون انكارا وتضحكون مستهزئين ولا تبكون
جزعا من وعيده وانتم سامدون لاهون روى انه صلى الله عليه وسلم
لما بعد نزولها ضاحكا فاسجدوا لله واعبدوا اى دونا لاهة الباطلة
وهذه السورة اول سورة اعلن صلى الله عليه وسلم بقراءتها فى الحرم
وفيها سجود وسجد من حضر من مؤمن ومشرك الا انا ابا لهب اخذ حفنة
من تراب الى جبهته وقال هذا يكفينى وسبب نزولها قولهم محمد يختلق
القرآن اقتربت سورة القمر خمس وخمسون اية مكية
بسم الله الرحمن الرحيم

الورقة الأولى من موضوع البحث (سورة القمر) النسخة ب

الورقة بعد الأولى من موضوع البحث (سورة القمر) النسخة ب

الرحمن

الزمان يكذبون بقدر الله ولقد اهلكنا اشياعكم اشباهكم من الكفرة السالفة فهل من
مدكر متعظ وكل شيء فعلوه اي فعلته الامم المكذبة في الزبر مكتوب في كتب الحفظة وكل
صغير وكبير من الاعمال مستطر مكتوب وسطرت واستطرت بمعنى ولعدنان المتقين
في جنات وغر انهار لجنة من خمر وعسل ولبن وماء اكتفى باسم الجنس للفواصل والمراد
انهم في ضياء فاشتقاقه من النهار في مقعد صدق مجلس حق يرضى به لا لغو ولا تاثيم
عند مليك اي مجلس موصوف بانه عند ملك عظيم مقتدر لا شيء الا وهو تحت قدرته
فلهم قرب مكانة عند الله عن جمز الصادق مدح الله المكان بالصدق فلا يقعد
فيه الا اهل الصدق اللهم اجعلنا منهم سورة الرحمن مكية عند الجمهور
قيل مدنية وقيل متبعضة ايها ست وسبعون ٭ بسم الله الرحمن الرحيم
الرحمن علم القرآن بينه لانه قول البشر وعلم عباده برحمته ليحفظوه ويفهموه خلق
الانسان علمه البيان النطق الذي هو تعبير عما في الضمير وهو الذي به يمكن قبول
التعليم والشمس والقمر يجريان بحساب حساب مقدر في بروجهما ومنازلهما يعلم بهما
السنون والحساب لما ذكر ما انعم به على الانسان اعقبه بما امتن به من الشمس والقمر
لما فيهما من كثرة المنافع احدهما ظهور الاثر كالبيان والنجم الكواكب والشجر يسجدان
الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض الآية والمراد من النجم النبات
الذي لا ساق له ذكر الجمل الاولى على نهج التقدير المعنى ان كل واحد نجم كيف لا ان
الجميع كواحدة تمرد الى المنهاج الاصلي والسماء رفعها فوق الارض ووضع الميزان
كل ما يوزن به كالميزان والمكيال وغيرهما خلقه موضوعا على الارض او المراد منه العدل
ان لا تيلا تطغوا تفسد وا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط عطف الامر على النهي
بحسب المعنى اي لان تقيموا بالعدل ولا تخسروا الميزان لا تنقصوه وخسر جاء مخففا
خسروا انفسهم امر بالسوية ونهي عن الطغيان الذي هو اعتداء وزيادة وعن الخسران
الذي هو تطفيف ونقصان وتكرير لفظ الميزان اهتمام بشانه ولما ذكر السماء ذكر
مقابلها فقال والارض وضعها خفضها مدحوة للانام فيها فاكهة انواع ما يتفكه به
او النخل خصوصا ذات الاكمام اي اوعية التمر الذي يطلع فيها التنوم تنشق حص من
بين الاشجار لكثرة المنافع من لبن وسعف وخريد وجمار وغير هو فاكهة وطعام
وحطب كالخشبة ذو العصف ورق النبات وهو التبن يعني هو قوام عيش الانسان
وبهائمهم والريحان بدء بفاكهة وختم بالمشموم وذكرهما او الحب المحصل ما به يتفكه وما
يقتات وما به يقع اللذاذة من الراحة الطيبة او المراد من الريحان الرزق يقال
خرجت اطلب ريحان الله يعني حبا ذا علف الانعام وطعام الانسان وقراءة والريحان
بالكسر تؤيد هذا التوافق الثقلان في المعنى فبأي الاء ربكما ايها الثقلان تكذبان
والآلاء النعم خلق الانسان المراد آدم من صلصال طين يابس له صلصلة فان
اصل الكلمة كالفخار كالخزف وخلق الجان من مارج من صاف من نار من الاولى
ابتدائيه والثاني بيانية قيل ابو الجان ابليس وفيه فوله كان من الجن نوع نبوعته
فبأي الاء ربكما تكذبان رب المشرقين اي مشرق الشتاء والصيف ورب
المغربين فبأي الاء ربكما تكذبان فان اختلاف المشارق واختلاف المغارب

الورقة الأخيرة من موضوع البحث (سورة القمر) النسخة ب

وصف المخطوطتين:

النسخة الأم: وهي التي سأعتمدها الأصل في تحقيقي لهذا الجزء (سورة القمر)، وهذه النسخة موجودة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد (العراق) مرقمة برقم (2120) تفسير وعلوم قرآن.

أول النسخة: اسم الكتاب مع ترجمة للمؤلف نقلاً عن الضوء اللامع يليها سورة الفاتحة حيث يقول... تفسير الفاتحة، مكية وآياها سبع.

آخر النسخة: وكان الفراغ من هذه النسخة على يد أحقر عباد الله وأحوج الناس محمد بن محفوظ السنهوري، يوم الثلاثاء مستهل شهر ربيع الثاني في سنة سبع وستين وألف والحمد لله رب العالمين.

اسم الناسخ: محمد بن محفوظ السنهوري، كما صرح بذلك في آخرها حسب ما ذكرنا.

نوع الخط: نسخي جيد واضح ومقروء.

تاريخ النسخ: مستهل ربيع الثاني 1067هـ

عدد الأوراق: (435) ورقة.

عدد الأسطر: (33-35) سطرا.

عدد الكلمات: (12- 15) كلمة في السطر الواحد.

المقاس: مقاس الورقة الواحدة 27×20سم، وتقع في مجلد واحد.

الجزء الذي قمت بتحقيقه من المخطوطة: (سورة القمر).

عدد الأوراق التي أجريت عليها الدراسة والتحقيق في هذه النسخة (1.5) ورقة ونصف في كل ورقة صفحتان (أ، ب) ليكون المجموع (4) صفحات ، تبدأ بالورقة [408/أ] وتنتهي بالورقة [409/ب]. مع ملاحظة أن سورة القمر في الورقة [408/أ] تبدأ من السطر العاشر وتنتهي في الورقة [409/ب] السطر الثامن.

هذه النسخة هي النسخة الأم، وسأطلق عليها دائماً الأصل.

الملاحظات العامة:

ـ الآيات القرآنية كتبت بخط أحمر، والتفسير بالخط الأسود، وعليها بعض الحركات وقد لا تنقط بعض الحروف أحياناً، وذلك يوحي بالجهد الذي بذل في نسخها.

ـ النسخة مكتوبة بخطين متقاربين، الخط الأول من بداية سورة الفاتحة، وينتهي عند الآية (42) من سورة الرعد، أما الخط الثاني فمن حيث توقف الأول إلى نهاية المخطوطة مع أنه ذكر في آخرها أن ناسخها واحد ولم أجد إشارة غير تلك، والخطان كما ذكرت متقاربان جدا في مواصفاتهما ولعل ذلك يوحي أن الناسخ قد نسخ إلى نهاية سورة الرعد ثم أخذ فترة زمنية ثم أكمل الباقي فربما كان كذلك.

ـ كتبت أسماء السور في الزاوية اليسرى العليا من كل ورقة (الصفحة اليسرى في أعلى الزاوية اليسرى).

ـ في نهاية الصفحة اليمني الزاوية اليسرى منها كتبت أول كلمة في الصفحة اليسرى، وهو ما يسمى بـ (التعقيبة) وذلك للحفاظ على التسلسل.

ـ كتبت كلمة (حزب) مع بداية كل حزب بخط واضح كما كتبت كلمة (الجزء الأول،...) عند نهاية كل جزء، لوحظ أن الناسخ كان إذا أغفل، أو نسي عبارة، أو جملة أشار في المتن بخط على شكل قوس يتجه إلى الحاشية، أو اليمين، أو اليسار، ويكتب العبارة الساقطة مع كلمة (صح) تحتها.

النسخة الثانية: وهي التي سأشير إليها بالحرف (ب)، وهذه النسخة موجودة في مكتبة الأوقاف ببغداد (العراق) أيضاً وهي تحمل رقم (2308) تفسير وعلوم قرآن وهي من شراء عبدالرحمن محسن أفندي الدوري، وعليها ختمه، وقد تملكها إرثاً محمد محسن عبدالرحمن أفندي الدوري.

أول النسخة: أولها صفحة العنوان ثم في الصفحة التي تليها (بسم الله الرحمن الرحيم أي متلبساً باسم)، وهو بداية تفسير سورة الفاتحة.

آخر النسخة: قول المؤلف... فيكون بين الافتتاح والاختتام سنة كاملة وثلاثة أشهر ناقصة وما هو إلا من بركات رحمة الله على العالمين حجة الله للعالمين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين.

اسم الناسخ: الحاج محمود الخوجة.

نوع الخط: خطها يجمع بين النسخ والرقعة، وهو خال من الحركات إلا الآيات القرآنية.

تاريخ النسخ: سبع وعشرون ومائتان وألف.

عدد الأوراق: (530) ورقة.

عدد الأسطر:(31) سطراً.

عدد الكلمات:(12-10) كلمة في السطر الواحد.

المقاس: مقاس الورقة الواحدة 21×14سم في كل ورقة، وتقع في مجلد واحد.

الجزء الذي قمت بتحقيقه من المخطوطة: (سورة القمر).

عدد الأوراق (2) ورقتان بما مجموعه (4) صفحات.

وهذه النسخة رمزت لها بالرمز (ب) وهو ما سأشير به دائماً في الحاشية.

الملاحظات:

ـ الاعتناء بها لكنه ليست كالنسخة الأولى فقد كتبت أسماء السور في الزاوية اليسرى العليا من كل ورقة كذلك كتب أسفل كل صفحة يمنى من الجهة اليسرى الكلمة التي تبدأ بها الصفحة التالية وهو ما يسمى بـ(التعقيبة) ـ كما ذكرنا ـ للحفاظ على التسلسل، كذلك الإشارة عند السقط كما هو في النسخة الأم ولعل ذلك تشبها بالناسخ الأول.

ـ كتبت بخط واحد من أولها إلى آخرها، وقد كتب في آخرها اسم مسودها الحاج محمد الخوجة بخط مختلف.

ترجمة المؤلف:

هو الشيخ الإمام العلامة المفسر المحدث المدقق الفهامة العارف بالله محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هادي بن محمد الحسني الحسيني الإيجي الشيرازي الصفوي الشافعي، وقد عرف بلقبه معين الدين، ولد رحمه الله في يوم الجمعة الثامن عشر من شهر جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة هجرية وذلك في بلدة إيج من نواحي شيراز وهو ما اتفقت عليه جميع المصادر التي ترجمت له.

ونشأ معين الدين في بيت علم وزهد وورع وتقوى فوالده صفي الدين كان عالما جليلاً عابداً زاهداً منكباً على طلب العلم حتى وفاته، ورحل في طلب العلم وجاور في مكة كثيرا، أما عقيدته فمن خلال تتبعي لتفسيره، ووقوفي على أقواله في الرؤية، والصفات وأمور الغيب فقد وجدته يتبع منهج أهل السنة والجماعة ويكل أمور الغيب إلى الله تعالى، ويرد على أهل البدع والزيغ والضلال، وأجمعت كل المصادر التي ترجمت له أنه شافعي المذهب.

أما وفاته فقد اختلف الذين ترجموا له في تاريخ وفاته، والذي نرجحه أنه توفي سنة خمس وتسعمائة للهجرة وهو قول أكثر من ترجم له، وذكر نجم الدين الغزي أنه توفي ـ رحمه الله ـ في مكة المشرفة (1).

قسم التحقيق

سورة القمر(2).

مكية وآياها خمس وخمسون(3).

بسم الله الرحمن الرحيم

{ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ} القيامة **{ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ (1) }** انشقاقه من علامات قرب القيامة، وقد انشق حين التمسوا آية، وعن بعض: كان ذلك مرتين(4)، قالت(5) قريش حين رأوه منشقاً نصفين ليلة البدر: هذا سحر سحرنا ابن أبي كبشة(6) انظروا السفار، فلما سئل السفار حين قدموا من بعيد قالوا: رأينا(7) **{ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً}** أي آية كانت **{يُعْرِضُوا}** عن الإيمان بها **{ وَيَقُولُوا}** الذي شاهدنا **{ سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (2)}** مطرد دائم، وذلك لأنهم رأوا تتابع المعجزات، أو ماء ذاهب مضمحل باطل(8) **{ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ}** الباطلة **{ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ (3) }** أي له غاية ينتهي إليها فإن الشيء إذا انتهى إلى غايته ثبت واستقر(9)، وهذا تذييل(10) جاري مجرى المثل، قيل: كل أمر من خير وشر يستقر بأهله(11) **{ وَلَقَدْ**

جَاءَهُمْ} في القرآن **{مِنَ الْأَنْبَاءِ}** يعني من القرآن المشتمل على أخبار الأمم السالفة **{ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ (4) }** ازدجار رادع عما هم فيه **{ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ}** تامة بلغت الغاية بدل من ما، أو من مزدجر(12) **{ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (5) }** أي لا تغن النذر (13) جمع نذير، أو فأي (14) شيء يغني المنذرون مع هؤلاء الكفرة(15) **{ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ}** أعرض عن نصحهم فإن إنذارهم لا يجدي **{ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ}** أي الداعي وهو إسرافيل(16) **{إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ (6) }** منكر فظيع لم ير مثله هو هول يوم القيامة **{خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ}** خشوعها كناية عن الذلة فإن الذلة والعزة يظهران(17) في العيون، وفي الكشاف(18): هذا على لغة أكلوني(19) البراغيث(20)، واعترض عليه صاحب البحر(21) بأن(22) الزمخشري قاس جمع(23) التكسير على جمع السلامة، وليس كذلك فإن مررت بقوم كرام آباؤهم ليس على لغة أكلوني كما دل عليه نصوص القوم نعم مررت بقوم كريمين آباؤهم عليها(24) **{ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ}** من القبور، ونصب خشعاً بأنه حال من فاعل يخرج، أو من مفعول يدع المقدر أي يدع الداع الخلائق، ونصب يوم بأنه ظرف ليخرجون، أو مفعول لمثل اذكر(25) **{ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ (7) }** في الكثرة وتموج بعضهم في بعض جملة حالية **{مُهْطِعِينَ}** مسرعين مادي أعناقهم **{إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (8) }** لما يشاهدون من تحايل هوله وما يرتقبون من سوء منقلبهم فيه **{كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ}** قبل قريش فيه وعيدهم **{ قَوْمُ نُوحٍ}** نوحاً **{فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا}** نوحاً تفصيل بعد إجمال، أو تقدير الكلام كذبت قبلهم قوم نوح الرسل فكذبوا عبدنا نوحاً فإنه من جملة الرسل(26) **{ وَقَالُوا}** هو **{مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ (9)}** وازدجروه عن التبليغ وعن الدعوة [408/ب] قيل: معناه وازدجره الجن فيكون من جملة المقول **{فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي}** أي بأني **{ مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ (10)}** فانتقم لي منهم، وإنما دعا عليهم بعد مدة متطاولة يئس من إيمانهم ورأى منهم زيادة شدتهم في التعدي والكفر **{فَفَتَحْنَا}** بيان إجابة دعائه **{ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (11)}** منصب، عن علي بن أبي طالب حين سأل عن المجرة [قال] (27) هي شرح السماء، ومنها فتحت بماء منهمر(28)، وعن ابن عباس: ماء ذلك من السماء لا من السحاب(29)، قيل: هذا مجاز كما تقول: فتحت أفواه القرب، وجرت مزاريب السماء(30) **{ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا}** أي جعلنا الأرض كلها كأنها عيون تتفجر، ونصب عيوناً على التمييز، وهو أبلغ من فجرنا عيون الأرض(31) **{ فَالْتَقَى الْمَاءُ}** ماء السماء، وماء الأرض **{ عَلَى أَمْرٍ}** حال **{ قَدْ قُدِرَ (12) }** قضي في الأزل، أو على أمر قدره الله وهو إهلاكهم **{ وَحَمَلْنَاهُ}** نوحاً **{ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ}** أخشاب عريضة **{ وَدُسُرٍ (13) }** جمع دسار، وهو(32) المسمار، والمراد السفينة(33) **{ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا}** بمرأى منا ونحن نحفظها **{ جَزَاءً}** أي(34) فعلنا ما فعلنا جزاء **{ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ (14)}** لنوح فإنه نعمة كفروها(35) **{ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا}** أي(36) السفينة، أو الفعلة(37) **{ آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (15) }** معتبر **{ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (16) }** إنذاري، والاستفهام لتعظيم الوعيد إذ قد استأصل الجميع **{ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ}** سهلنا لفظه وفهمه **{ لِلذِّكْرِ}** للاتعاظ **{ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (17) }** متعظ(38)، وعن ابن عباس: لولا أن الله يسره على لساننا ما استطاع أحد منا أن يتكلم بكلام الله(39) **{ كَذَّبَتْ عَادٌ}** قوم هود **{ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (18) إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا}** شديدة الصوت، أو باردة (40) **{ فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ (19) }** شؤم عليهم نحسه مستمر حتى بلَّغهم جهنم، أو على صغيرهم وكبيرهم فالاستمرار بحسب الأشخاص، وعلى الأول بحسب الزمان(41) **{ تَنْزِعُ النَّاسَ}** تقلعهم عن أماكنهم فترمي بهم على رؤوسهم، والجملة مستأنفة، أو صفة ريحاً(42) **{ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ (20) }** أصول نخل منقلع ساقط نقل: أن الريح تقلع رؤوسهم فالمطروح جسد بلا رأس فأشبهت أصول النخل التي انقلعت من مغرسها، والجملة التشبيهية حال مقدرة من الناس(43) **{فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (21) }** في التكرار تهويل سيما في أنه ذكر عذابهم قبل بيان العذاب **{ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (22) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ (23) }** بالإنذار الذي جاءهم به صالح **{ فَقَالُوا أَبَشَرًا}** أي أنتبع بشراً فنصبه بفعل يفسره نتبعه **{مِنَّا}** من جملتنا ومن(44) جنسنا **{ وَاحِدًا}** منفرداً لا تَبِعَ له ليس من الأشراف، يمكن أن يكون استبعادهم(45) لا(46) يكون جمع كثير قبائل متعددة تابعاً لواحد(47) **{ نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا}** اتبعناه **{ لَفِي ضَلَالٍ}** بعيد عن الصواب **{ وَسُعُرٍ (24) }** جنون **{أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ}** أأنزل الوحي **{عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا}** وفينا من هو أفضل منه(48) **{ بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ (25) }** متكبر

يريد الترفع **{ سَيَعْلَمُونَ غَدًا}** من إعلام الله صالحاً، والمراد من الغد: الزمان المستقبل القريب(49) **{ مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ (26)}** أصالح، أو من كذبه، ومن قرأ ستعلمون بالخطاب(50) فمحمول على أنه حكاية ما أجابهم به صالح، أو على أنه من باب التفات(51) كأنهم حضور في المجلس حول إليهم الوجه(52) **{ إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ}** لما هددهم بقوله { سَيَعْلَمُونَ} وقد ادعوا أنه كاذب قالوا: ما الدليل على صدقك؟ قال الله: إنا مخرجوا الناقة من الصخرة(53) **{ فِتْنَةً}** امتحاناً **{ لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ}** انتظرهم وتبصر ما هم صانعون **{ وَاصْطَبِرْ (27) }** على آذاهم ولا تعجل حتى يأتي أمر الله **{ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ}** البئر التي لهم **{ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ}** يوم للناقة، ويوم لهم ففيه تغليب للعقلاء **{ كُلُّ شِرْبٍ}** نصيب **{ مُحْتَضَرٌ (28) }** يحضره من كانت نوبته فيتصرف **{ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ}** حكاية الناقة تقدمت(54)، وهنا مقدر أي فكانوا على هذه الوتيرة من قسمة الماء فملوا وعزموا على عقرها فنادوا صاحبهم اسمه قدار(55) **{ فَتَعَاطَى}** فاجترأ على تعاطي [قتل] (56) الناقة، وسائر القوم راضون **{ فَعَقَرَ (29) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (30) إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ}** في الإجمال [409/أ] والتفصيل تفخيم للعذاب **{صَيْحَةً وَاحِدَةً}** من جبريل **{ فَكَانُوا كَهَشِيمِ}** كالشجر(57) اليابس المتكسر **{ الْمُحْتَظِرِ (31) }** الذي يعمل الحظيرة، وهي تصنعها العرب للمواشي، والسكنى من الأغصان، والشجر المورق، والقصب فإن ما يحتظر به ييبس(58) بطول الزمان(59) **{ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (32) كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ (33) }** بالمواعظ **{ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا}** ريحاً تحصبهم وترميهم بالحجارة **{ إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ}** الاستثناء منقطع، والمعنى لكن نجينا آل لوط، وقوله { نَجَّيْنَاهُمْ} يفسره، أو نصبه بنزع الخافض، والاستثناء متصل، والمعنى: أرسلنا على الجميع إلا على آل لوط، وقوله { نَجَّيْنَاهُمْ} مستأنفة(60) **{ بِسَحَرٍ (34) }** في السدس الآخر من الليل(61) **{ نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا}** أي نجيناهم لإنعامنا عليهم **{ كَذَلِكَ}** مثل ما أنعمنا على آل لوط **{ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ (35) }** إنعامنا وأطاع **{ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ}** لوط **{ بَطْشَتَنَا}** سطوتنا وقهرنا **{ فَتَمَارَوْا}** فتشككوا **{ بِالنُّذُرِ (36) }** بالإنذار **{ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ}** طلبوا أن يسلم إليهم أضيافه للفجور، وهم: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل على صورة مرد حسان(62) **{فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ}** مسخناها جر جبريل جناحه على أعينهم حين أقبلوا(63) لأخذ الضيف فاستوت مع وجوههم(64) **{ فَذُوقُوا}** أي قلنا لهم بلسان ملك، أو بلسان نبيهم لوط65) **{ عَذَابِي وَنُذُرِ (37) }** أي إنذاري يعني البطشة **{ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً}** أول النهار **{ عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ (38) }** ثابت لا يزول عنهم أبدا **{ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ (39) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (40) }** كرره في كل قصة للتنبيه على أن كل واقعة لابد أن يتأمل فيها ويعتبر منها ولا يغفل عنها(66) **{ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ (41)}** موسى وهارون وغيرهما من أنبياء بني إسرائيل، أو الإنذار فهو جمع نذير مصدر بمعنى الإنذار(67) **{ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا}** هي التسع(68) **{فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ (42) }** لا يغالب ولا يعجزه شيء **{أَكُفَّارُكُمْ}** يا أهل مكة **{ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ}** أكثر قوة وعدة من الكفار(69) المذكورين، أو(70) يعني ليس كفار العرب خيراً من هؤلاء بل هم مثلهم، أو شر منهم، وقد علمتم ما لحق بهم من العذاب لما كذبوا رسلنا(71) **{ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ}** من عذاب الله **{ فِي الزُّبُرِ (43) }** في الكتب المنزلة من السماء **{ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ (44)}** جماعة ينصر بعضنا بعضاً فلا أحد يغلبنا **{ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ (45)}** أي ينهزمون، وإفراد الدبر لإرادة الجنس، وحسن هنا للفاصلة، وهذه(72) عدة من الله بهزيمة قريش فإن السورة مكية(73) **{ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ}** انتقل من هذه الأهوال إلى أمر الساعة فإن عذابها أشد وأبقى **{ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ (46) }** أشد داهية وهي نازلة لا يهتدى لدوائها، وأمرُّ مما نزل عليهم في الدنيا، من المرارة(74) **{ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ}** لا يهتدون إلى الجنة **{وَسُعُرٍ (47) }** احتراق، أو في ضلال في الدنيا وجنون(75) **{ يَوْمَ يُسْحَبُونَ}** يجرون **{ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا}** أي مقولاً لهم ذوقوا(76) **{ مَسَّ سَقَرَ (48) }** حرها اسم من أسماء جهنم غير منصرف للتأنيث والعلمية **{ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (49) }** أي خلقنا كل شيء قبل وقوعه بتقديرنا(77) في اللوح المحفوظ فنصب كل بفعل يفسره خلقناه، وقاعدة النحو [أن] (78) الرفع في مثل ذلك هو الأولى، لكن نصبه لأن الرفع موهم خلاف المقصود إذ خلقناه حينئذ يحتمل أن يكون صفة كل شيء فيوهم أن في المخلوق ما ليس بقدر هو(79)

مخلوق لغير الله، والله خالق كل شيء(80) **{ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ}** كلمة واحدة هي قول: كن، أو إلا مرة واحدة لا يحتاج إلى تكرار(81) **{ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ (50) }** تشبيه بأعجل ما يحس(82)، نزلت حين خاصم مشركوا قريش في القدر(83) رواه مسلم، والترمذي(84)، وابن ماجة(85)، وقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فقال: ((نزلت في أناس من أمتي يكونون في آخر [409/ب] الزمان يكذبون بقدر الله))(86) **{ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ}** أشباهكم من الكفرة السالفة **{ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (51) }** متعظ **{ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ}** أي فعلته الأمم المكذبة **{ فِي الزُّبُرِ (52) }** مكتوب(87) في كتب الحفظة **{ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ}** من الأعمال **{ مُسْتَطَرٌ (53)}** مكتوب، وسطرت واستطرت بمعنى واحد **{ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (54) }** أنهار الجنة من خمر، وعسل، ولبن، وماء، واكتفي(88) باسم الجنس للفواصل(89)، أو المراد أنهم في ضياء فاشتقاقه من النهار(90) **{ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ}** مجلس حق يرضى به لا لغو، ولا تأثيم **{ عِنْدَ مَلِيكٍ}** أي مجلس موصوف بأنه عند ملك(91) عظيم **{ مُقْتَدِرٍ (55) }** لا شيء إلا وهو تحت قدرته فلهم قرب مكانة عند الله(92)، عن جعفر الصادق(93): مدح الله المكان بالصدق فلا يقعد فيه إلا أهل الصدق(94)، اللهم اجعلنا منهم.

الهوامش

(1) ينظر: الضوء اللامع 8/37_38، وكشف الظنون 1/452 و610 و611.

(2) في ب اقتربت سورة القمر.

(3) في ب خمس وخمسون آية مكية.

(4) حادثة انشقاق القمر مرتين روي عن أنس ـ رضي الله عنه ـ، أن أهل مكة سألوا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يريهم آية "فأراهم انشقاق القمر مرتين". صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب انشقاق القمر 4/2159، رقم (2802).

قلت: لعل ذلك تصحيف فالروايات الصحيحة أن القمر انشق فلقتين، أو نصفين، أو باثنتين، كما صرحت بذلك معظم الروايات، ففي الصحيحين عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ، قال: انشق القمر على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فرقتين. ينظر: صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب و {وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا} 6/142 رقم (4864)، وصحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب انشقاق القمر 4/2158 رقم (2800).

وأما متى وقعت؟ فجمهور العلماء أنها وقعت على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومن زعم أن المعنى ينشق القمر قبل يوم القيامة فهو ضعيف والأمة على خلافه. ينظر: النكت والعيون 5/409، والمحرر الوجيز 5/211، والجامع لأحكام القرآن 17/125، ومدارك التنزيل 3/399، والدر المصون 10/119، واللباب في علوم الكتاب 18/229.

(5) في الأصل وفي ب قال، وما أثبته اقتضاه السياق.

(6) **ابن أبي كبشة:** كان مشركوا قريش يسمون النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ابن أبي كبشة، وقولهم: ابن أبي كبشة قيل: هو رجل من خزاعة كان يعبد الشعرى، ولم يوافقه أحد من العرب في عبادتهم شبهوا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ به لمخالفته إياهم في دينهم كما خالفهم ابن أبي كبشة، وليس مرادهم بذلك عيب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إنما أرادوا التشبيه، وقيل: إن أبا كبشة هو جد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من قبل أمه، وقيل: هو أبوه من الرضاعة، وهو: الحارث بن عبد العزى، وبنحو هذا ترجم له معظم المفسرين في تفاسيرهم. ينظر: الجامع لأحكام القرآن 17/119، وتفسير القرآن العظيم 4/431، وشرح النووي على صحيح مسلم 12/110، والذرية الطاهرة 1/57.

(7) الأثر عن عبد الله بن مسعود _ رضي الله عنه _ بلفظ: " انشق القمر على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة سحركم فسلوا السفار، فسألوهم، فقالوا: نعم قد رأيناه، فأنزل الله تبارك وتعالى {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ}. ينظر: جامع البيان 22/106، والكشف والبيان 9/162، وأسباب النزول ص:

400، ومعالم التنزيل 4/321، والجامع لأحكام القرآن 17/127، واللباب في علوم الكتاب 18/229، وتفسير القرآن العظيم 7/440، والدر المنثور 7/670.

(8) قال ابن عطية: واختلفت الناس في معنى: مستمر فقال الزجاج: قيل معناه: دائم... وقال قتادة، ومجاهد، والكسائي، والفراء معناه: مار ذاهب عن قريب يزول. المحرر الوجيز 5/212، وينظر: معاني القرآن للفراء 3/104، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 5/85، وبحر العلوم 3/369، والكشاف 4/431، وزاد المسير 4/197، وأنوار التنزيل 5/164، ومدارك التنزيل 3/399، والبحر المحيط 8/171.

(9) ينظر: أنوار التنزيل 5/164.

(10) في الأصل تذليل، وما أثبته من ب.

والتذييل: تعقيب جملة بجملة مشتملة على معناها للتأكيد. ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف ص: 94.

(11) قاله قتادة. ينظر: جامع البيان 22/114، والكشف والبيان 9/162، والنكت والعيون 5/410، والتفسير الوسيط للواحدي 4/207، وزاد المسير 4/197، والبحر المحيط 8/172، والدر المنثور 7/673.

(12) ينظر: الكشاف 4/432، ومدارك التنزيل 3/400، والتسهيل لعلوم التنزيل 2/322، والبحر المحيط 8/172، والدر المصون 10/122، واللباب في علوم الكتاب 18/234.

(13) العبارة (... أي لا تغن النذر) لا توجد في ب وهي في الأصل.

(14) في ب أي وفأي.

(15) ينظر: التفسير الوسيط للواحدي 4/208، والدر المصون 10/122، واللباب في علوم الكتاب 18/234.

(16) عزاه بعض المفسرين إلى مقاتل. ينظر: التفسير الوسيط للواحدي 4/208، وتفسير السمعاني 5/309، ومعالم التنزيل 4/322، وأنوار التنزيل 5/164.

(17) في ب تظهران.

(18) **الكشاف** عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: للإمام العلامة أبي القاسم جار الله: محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المعتزلي النحوي اللغوي المتكلم المفسر يلقب بجار الله لأنه جاور بمكة زمانا، له التصانيف البديعة منها: الكشاف في التفسير، وله الفائق في غريب الحديث، وأساس البلاغة ـ وهو من أحاسن الكتب ـ قال الذهبي: صالح لكنه داعية في الاعتزال وقد كان في غاية المعرفة بفنون البلاغة، وتصرف الكلام، توفي ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. ينظر: تذكرة الحفاظ 4/1283، وطبقات المفسرين للسيوطي ص: 120، وطبقات المفسرين للأدنروي ص: 172.

(19) في الأصل كلوني وما أثبته من ب، وهو ما ورد في الكشاف.

(20) 4/432.

(21) **صاحب البحر** هو: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي الجياني، النفري, أثير الدين، أبو حيان: من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات، ولد في إحدى جهات غرناطة, ورحل إلى مالقة، وتنقل إلى أن أقام بالقاهرة وتوفي فيها، اشتهرت تصانيفه في حياته وقرئت عليه، ومن مصنفاته: البحر المحيط في تفسير القرآن، والنهر الماد اختصر به البحر المحيط، وطبقات نحاة الأندلس وغيرها من الكتب في القراءات والفقه واللغة والنحو، أثنى عليه العلماء، توفي سنة سبعمائة وخمس وأربعين. ينظر: النجوم الزاهرة 10/111، وطبقات المفسرين للداوودي 2/287- 291، ونفح الطيب 3/289، وشذرات الذهب 6/45. وقد نقل الإيجي كثيرا عن صاحب البحر المحيط ـ رحمة الله عليهما ـ.

(22) في ب إن.

(23) جمع لا توجد في ب.

(24) ينظر: البحر المحيط 8/174.

(25) ينظر: الكشاف 4/432، والبحر المحيط 8/173.

(26) ينظر: الكشاف 4/433، والجامع لأحكام القرآن 17/131، وأنوار التنزيل 5/165، ومدارك التنزيل 3/401، والبحر المحيط 8/174، والدر المصون 10/130.

(27) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل ولا في ب، وما أثبته اقتضاه السياق.

(28) قال الإمام السيوطي: وأخرج البخاري في الأدب، وابن أبي حاتم عن أبي الطفيل أن ابن الكواء سأل عليا عن المجرة فقال: هي شرخ السماء، ومنها فتحت أبواب السماء بماء منهمر ثم قرأ {فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ } الآية، وعزاه ابن كثير إلى ابن أبي حاتم، وصححه الألباني في تعليقه على أحاديث الأدب المفرد. ينظر: الأدب المفرد ص: 268 رقم (766)، وتفسير القرآن العظيم مسندا إلى رسول الله 10/3320، وتفسير القرآن العظيم 4/265، والدر المنثور 7/675. وقد وردت كلمة شرخ وشرج وشرح، والذي في الأدب المفرد شرج.

(29) ينظر: تفسير القرآن العظيم مسندا إلى رسول الله 10/3320، وتفسير القرآن العظيم 4/264، والدر المنثور 7/675.

(30) في مفاتيح الغيب: ميازيب، وفي البحر المحيط: مزاريب، وقد وردت الكلمتان عند أصحاب اللغة بمعنى واحد. ينظر: مفاتيح الغيب 29/33، والبحر المحيط 8/175، وينظر حول أصل الكلمة: تاج العروس 4/242، مادة (وزب)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة 2/979 مادة (زرب)، و3/2429 مادة (وزب).

(31) ينظر: مفاتيح الغيب 29/34، وأنوار التنزيل 5/265، والبحر المحيط 8/175، وإعراب القرآن وبيانه 9/377.

(32) في ب هو بدون واو.

(33) ينظر: معالم التنزيل 4/323، والكشاف 4/435، ومدارك التنزيل 4/195، والتسهيل في علوم التنزيل 4/80، والبحر المحيط 8/176، وينظر حول مادة الكلمة: لسان العرب 4/284 -285 مادة (دسر).

(34) أي لا توجد في ب.

(35) في ب زيادة ... فمن هو نوح ومن معه من المؤمنين ... والسياق لا يقتضي ذلك.

(36) أي لا توجد في ب.

(37) قال أبو حيان: عائد على الفعلة والقصة، وقال قتادة والنقاش وغيرهما عائد على السفينة وأنه تعالى أبقى خشبها حتى رآه بعض أوائل هذه الأمة. البحر المحيط 8/176.

(38) قاله ابن زيد كما في البحر المحيط 8/176.

(39) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، والبيهقي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ولم أقف عليه عند ابن أبي حاتم مع شدة البحث والتحري وأورده ابن كثير عن الضحاك عن ابن عباس. ينظر: الأسماء والصفات، باب الفرق بين التلاوة والمتلو 2/8 رقم 572، وتفسير القرآن العظيم 4/265، والدر المنثور 7/676.

(40) **الصرصر:** شديدة الصوت قاله السدي، وأبو عبيدة، وابن قتيبة ذكر ذلك ابن الجوزي عند تفسيره لقوله تعالى {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ} [فصلت: 16, سورة فصلت الآية: 16]، وقال في سورة القمر: وأما الريح الصرصر، فقد ذكرناها في حم السجدة، وأما الصرصر: الباردة قاله ابن عباس، والضحاك، وقتادة، ذكره ابن الجوزي،

وأبو حيان. زاد= =المسير 4/48، والبحر المحيط 8/177، وللمزيد ينظر: معالم التنزيل 4/129، والتبيان في تفسير غريب القرآن ص:368، وأنوار التنزيل 5/266، ومدارك التنزيل 4/196.

وحول مادة الكلمة ينظر: الصحاح، باب الراء، فصل الصاد 2/712، ولسان العرب 4/450 مادة (صرر).

(41) ينظر: الكشاف 4/436، والجامع لأحكام القرآن 17/135، والبحر المحيط 8/177، وروح المعاني 27/85.

(42) ينظر: البحر المحيط 8/177.

(43) ينظر: التبيان في تفسير غريب القرآن ص: 398، والكشاف 4/436، وأنوار التنزيل 5/267، ومدارك التنزيل 4/196، والتسهيل لعلوم التنزيل 4/81، والبحر المحيط 8/178.

(44) من لا توجد في ب.

(45) في الأصل استعبادهم، وما أثبته من ب.

(46) في ب لأن.

(47) ينظر: الكشاف 4/437، وأنوار التنزيل 5/166، والبحر المحيط 8/178، والجواهر الحسان 5/340.

(48) منه لا توجد في ب.

(49) جمهور المفسرين على أن المراد بالغد: عند نزول العذاب بهم، أو يوم القيامة. ينظر: معالم التنزيل 4/325، والكشاف 4/437، ومفاتيح الغيب 29/47، وأنوار التنزيل 5/268، ومدارك التنزيل 4/196، والبحر المحيط 8/179.

(50) قرأ ابن عامر وحمزة "ستعلمون غدا" بالتاء على الخطاب على أن رسولهم خاطبهم فقال لهم: ستعلمون غدا، وقرأ الباقون "سيعلمون غدا" بالياء وحجتهم قوله بعدها "فتنة لهم" ولم يقل لكم. ينظر: السبعة في القراءات ص:618، وحجة القراءات 1/689.

(51) **الالتفات:** قال السيوطي: ومن سنن العرب أن تخاطب الشاهد ثم تحول الخطاب إلى الغائب، أو تخاطب الغائب ثم تحوله إلى الشاهد وهو الالتفات، وأن تخاطب المخاطب ثم يرجع الخطاب لغيره. المزهر في علوم اللغة 1/264، وينظر: معجم البلاغة العربية ص: 618-614.

(52) ينظر: الكشاف 4/437، وأنوار التنزيل 5/268، ومدارك التنزيل 4/196، وإرشاد العقل السليم 8/172.

(53) ينظر: البحر المحيط 8/179.

(54) قوله: حكاية الناقة قد تقدمت يقصد في سورة الأعراف عند تفسير الآية (77).

(55) **عاقر الناقة:** قدار بن سالف بن جندع، وكان أحمر أزرق أصهب، وكان يقال: إنه ولد زانية، ولد على فراش سالف، وقيل: غير ذلك، وفي سبب عقره الناقة أقوال ليس هذا مجال بحثها، وأحيمر ثمود لعله تصغير حمار، أو هو أحمر ثمود لأنه كان= =أحمر، وفي المنتظم: قدار بن سالم ولعله تصحيف. ينظر: البداية والنهاية 1/135، والكامل 1/69، والمنتظم حتى 257هـ 1/256.

(56) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل وما أثبته من ب.

(57) في الأصل وفي ب كشجر، وما أثبته يقتضيه السياق.

(58) في الأصل يبس، وما أثبته من ب.

(59) ينظر: الكشاف 4/438، ومدارك التنزيل 4/197، والبحر المحيط 8/180، وحول مادة الكلمة ينظر: لسان العرب 4/203، ومعجم اللغة العربية المعاصرة 1/519 مادة (حظر).

(60) ينظر: إعراب القرآن للنحاس 4/296، والتبيان في إعراب القرآن 2/1195، وإعراب القرآن وبيانه 9/287.

(61) ينظر: الكشاف 4/438، ومفاتيح الغيب 29/53، وإرشاد العقل السليم 8/172.

(62) ينظر: تفسير القرآن العظيم 7/445،

(63) في ب دخلوا.

(64) قاله قتادة. ينظر: النكت والعيون 5/418، والمحرر الوجيز 5/219، والبحر المحيط 8/180، والجواهر الحسان 5/341.

(65) في ب أو بلسان الحال، ولا توجد العبارة... نبيهم لوط.

(66) ينظر: الكشاف 4/439، والجامع لأحكام القرآن 17/145، وأنوار التنزيل 5/167، والبحر المحيط 8/180.

(67) ينظر: الكشاف 4/439، وزاد المسير 4/202، والجامع لأحكام القرآن 17/145، ومدارك التنزيل 3/406، والبحر المحيط 8/181، ومحاسن التأويل 9/95.

(68) ينظر: معالم التنزيل 4/326، والمحرر الوجيز 5/220، والجامع لأحكام القرآن 17/145، وأنوار التنزيل 5/168، ومدارك التنزيل 3/406، والبحر المحيط 8/181، والآيات التسع هي: العصا، واليد، والسنون، والطمس، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم.

(69) الكفار لا توجد في ب.

(70) أو لا توجد في ب.

(71) ينظر: التفسير الوسيط للواحدي 4/ 213، والكشاف 4/ 440، والمحرر الوجيز 5/ 220، والجامع لأحكام القرآن 17/145، والبحر المحيط 8/181، واللباب في علوم الكتاب 18/ 275.

(72) في ب وهذا.

(73) ينظر: البحر المحيط 8/181، والجواهر الحسان 5/342.

(74) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج 5/92، وتفسير السمعاني 5/318، والكشاف 4/440، وزاد المسير 4/202، وأنوار التنزيل 5/168، والبحر المحيط 8/181.

(75) ينظر: مفاتيح الغيب 29/ 325، ومحاسن التأويل 9/ 96.

(76) العبارة (أي مقولاً لهم ذوقوا) لا توجد في ب.

(77) في الأصل أي خلقنا كل شيء وقوعه قبل بتقديرنا، وفي ب أي خلقنا قبل وقوعه كل شيء بتقديرنا، وما أثبته أولى.

(78) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل وما أثبته من ب.

(79) في ب وهو.

(80) للمزيد حول معنى الآية والقراءات الواردة فيها وكذا اختلاف المفسرين. ينظر: الكشاف 4/ 441، والمحرر الوجيز 5/ 221، وزاد المسير 4/ 204، ومفاتيح الغيب 29/ 326، وأنوار التنزيل 5/ 168، ومدارك التنزيل 3/ 407، والبحر المحيط 8/182.

(81) ينظر: الكشف والبيان 9/171، والتفسير الوسيط للواحدي 4/216، وتفسير السمعاني 5/319، ومعالم التنزيل 4/330، والكشاف 4/441، والمحرر الوجيز 5/221، وأنوار التنزيل 5/169، ومدارك التنزيل 3/408، والبحر المحيط 8/182.

(82) ينظر: البحر المحيط 8/182.

(83) عن أبي هريرة _ رضي الله عنه _ قال: جاء مشركوا قريش يخاصمون رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في القدر فنزلت {يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (48) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ} [القمر الآيتان: 48 و49]. صحيح مسلم، كتاب القدر، باب كل شيء بقدر 4/2046 رقم (2656)، وسنن الترمذي، كتاب القدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب 19 4/459 رقم (2157)، وسنن ابن ماجة، كتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب في القدر 1/32 رقم (83).

(84) **الترمذي:** الإمام الحافظ: أبو عيسى: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الضرير مصنف الجامع وكتاب العلل وغير ذلك، أضر في كبره بعد رحلته وكتابته العلم على الصحيح، سمع: قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن حميد الرازي، أجمع العلماء على ثقته وغزارة علمه، توفي ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ. ينظر: تهذيب الكمال 26/250، وتذكرة الحفاظ 2/633 - 634.

(85) **ابن ماجة:** أبو عبدالله: محمد بن يزيد بن ماجة القزويني الربعي مولاهم، الحافظ الكبير الحجة المفسر أحد الأئمة الأعلام، وصاحب السنن أحد كتب الإسلام، حافظ ثقة كبير صنف السنن، والتاريخ، والتفسير، كان إماما في الحديث عارفا بعلومه وجميع ما يتعلق به، قال ابن حجر: أحد الأئمة حافظ صنف السنن والتفسير، مات يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين. ينظر: سير أعلام النبلاء 13/277، والنجوم الزاهرة 3/70، وتقريب التهذيب ص: 514 رقم (6409)، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص: 283، ووفيات الأعيان 4/279، وشذرات الذهب 1/164.

(86) الحديث رواه الطبراني عن ابن زرارة عن أبيه: عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ { ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (48) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ } قال: نزلت في أناس من أمتي في آخر الزمان يكذبون بقدر الله عز وجل، قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه، وقال الألباني: صحيح بشواهده. ينظر: المعجم الكبير 5/276 رقم (5316)، ومجمع الزوائد 7/253 رقم (11385)، والسلسلة الصحيحة 4/52 رقم (1539).

(87) في الأصل مكتوبة، وما أثبته من ب.

(88) في ب اكتفى بدون واو.

(89) ينظر: الكشف والبيان 9/173، والتفسير الوسيط للواحدي 4/216، ومعالم التنزيل 4/330، والكشاف 4/442، والجامع لأحكام القرآن 17/149، ومدارك التنزيل 3/408،

(90) قال الضحاك في ضياء وسعة. ينظر: الكشف والبيان 9/173، والنكت والعيون 5/420، والتفسير الوسيط للواحدي 4/216، ومعالم التنزيل 4/330، والكشاف 4/442، والجامع لأحكام القرآن 17/149 وأنوار التنزيل 5/169، ومدارك التنزيل 3/408، ومحاسن التأويل 9/98.

(91) في الأصل مليك، وما أثبته من ب.

(92) في ب من الله.

(93) **جعفر الصادق:** أبو عبدالله: جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، وكان يلقب بالصابر والفاضل والطاهر، وأشهر ألقابه الصادق، وأمه: فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وأمها: أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر، ولهذا كان يقول: ولدني أبو بكر مرتين وكان يغضب من الرافضة ويمقتهم إذا علم أنهم يتعرضون لجده أبي بكر، وكان من جلة علماء المدينة، وثقه جمهور العلماء وأثنوا عليه، وقال ابن حجر: صدوق فقيه، إمام، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، ودفن بالبقيع. ينظر: سير أعلام النبلاء 6/255-269، والمنتظم 8/110-111، والنجوم الزاهرة 2/8، وتقريب التهذيب ص:141 رقم (950)، والتحفة اللطيفة 1/241، وشذرات الذهب 1/220.

(94) ينظر: الكشف والبيان 9/174، ومعالم التنزيل 4/330، واللباب في علوم الكتاب 18/288.

الخاتمة

بفضل من الله تعالى وتوفيقه أتممت هذا البحث، الموسوم بـ(سورة القمر دراسة وتحقيق من تفسير جوامع التبيان في تفسير القرآن لمعين الدين: محمد بن عبد الرحمن الإيجي (ت: 905هـ).

وكان من أهم النتائج والتوصيات ما يلي:

1- مدى قدرة المفسر معين الدين الإيجي على جمع أقوال العلماء والمفسرين من قبله وعرضها بأسلوب علمي ومقنع.

2- العلوم الكثيرة التي اشتمل عليها هذا التفسير، فقد حوى علوما غير التفسير كالحديث، والنحو، والصرف، والبلاغة وغيرها.

3- وأما التوصيات فيوصي الباحث أن يتابع ما تبقى من المخطوطة ليكتمل التفسير لاسيما ولم يتبق إلا القليل.

4- كما يوصي الباحث أن يعتني الدارسون والمتخصصون بتحقيق التراث الإسلامي وإخراجه في صورة علمية مفيدة.

والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

1. ابن الأثير، علي بن محمد بن محمد بن عبدالواحد الشيباني، 1415هـ-1995م، الكامل في التاريخ، ط/1، تحقيق: عبدالله القاضي أبو عبدالله، دار الكتب العلمية، بيروت.

2. ابن الجوزي، أبو الفرج، جمال الدين، عبدالرحمن بن علي بن محمد،1412هـ - 1992م، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط/1، دراسة وتحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ومصطفى عبدالقادر عطاء، مراجعة وتصحيح: نعيم زر زور، دار الكتب العلمية، بيروت.

3. ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد، 1404هـ، زاد المسير في علم التفسير، ط/3، المكتب الإسلامي، بيروت.

4. ابن خلكان، أحمد بن محمد، 1968م، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، د/ط، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

5. ابن زنجلة، أبو زرعة، عبدالرحمن بن محمد، 1402هـ - 1982م، حجة القراءات، ط/2، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت.

6. ابن عادل، سراج الدين، عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، 1419 هـ- 1998م، اللباب في علوم الكتاب، ط/1، تحقيق: الشيخ: عادل أحمد عبدالموجود، والشيخ: علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

7. ابن عطية، أبو محمد، عبدالحق الأندلسي، 1402هـ - 1982م، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط/1، تحقيق وتعليق: عبدالله محمد الأنصاري وآخرون، الدوحة، قطر.

8. ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر القرشي، د/ت، البداية والنهاية، د/ط، مكتبة المعارف، بيروت.

9. ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر القرشي،1401هـ، تفسير القرآن العظيم، د/ط، دار الفكر، بيروت.

10. ابن مجاهد، أبو بكر، أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي،1400هـ، كتاب السبعة في القراءات، ط/2، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر.

11. ابن منظور، جمال الدين، محمد بن مكرم الإفريقي المصري، د/ت، لسان العرب، د/ط، دار صادر، بيروت.

12. أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، 1413هـ - 1993م، البحر المحيط، ط/1، دراسة وتحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت.

13. الأدنروي، أحمد بن محمد، 1997م، طبقات المفسرين، ط/1، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

14. الألباني، محمد ناصر الدين، 1405هـ - 1985، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فوائدها، ط/4، المكتب الإسلامي، بيروت.

15. الألوسي، محمود أفندي، 1408هـ -1987م، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، د/ط، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

16. البخاري، محمد بن إسماعيل، 1409هـ- 1989م. الأدب المفرد، ط/2، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

17. البخاري، محمد بن إسماعيل،1407هـ - 1987م صحيح البخاري (الجامع الصحيح)، ط/3، تحقيق: مصطفي ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت.

18. البغوي، الحسين بن مسعود الفراء، 1407هـ -1987م، معالم التنزيل، ط/2، تحقيق: خالد العك، ومروان سوار، دار المعرفة، بيروت.

19. البيضاوي، أبو الخير، عبدالله بن عمر بن محمد، د/ت، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، د/ط، دار الفكر، بيروت.

20. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، 1413 هـ - 1993 م، الأسماء والصفات، ط/1، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية.

21. الترمذي، محمد بن عيسى، د/ت، سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، د/ط، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

22. التلمساني، أحمد بن محمد المقري، 1968م، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، د/ط، تحقيق: الدكتور/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

23. الثعالبي، عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف، 1418هـ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ط/1، تحقيق: الشيخ: علي محمد معوض، والشيخ: عادل أحمد عبدالموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

24. الثعلبي، أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن إبراهيم،1422هـ -2002م، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ط/1، تحقيق: الإمام: أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ/ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

25. جاجي خليفة، مصطفي بن عبدالله القسطنطيني الرومي،1413هـ - 1992م، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون د/ط، دار الكتب العلمية، بيروت.

26. جمال الدين، أبو المحاسن، يوسف بن تغري بردي، د/ط/ت، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مصر.

27. الجوهري، إسماعيل بن حماد، 1990م، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط/4، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت.

28. الداوودي، محمد بن علي بن أحمد، 1403هـ - 1983م، طبقات المفسرين، ط/1، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

29. الدرويش، محيي الدين، 1422هـ -2001م، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ط/8، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق/ بيروت.

30. الدكتور، أحمد مختار عبدالحميد عمر، 1429هـ - 2008م، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط/1، عالم الكتب، د/ب.

31. الدكتور، بدوي طبانة، 1988م، معجم البلاغة العربية، ط/3، دار الرفاعي، الرياض، ودار المنار، جدة.

32. الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الرازي، 1407هـ، الذرية الطاهرة النبوية، ط/1، تحقيق: سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت

33. الذهبي، محمد بن أحمد، 1401هـ -1981م، سير أعلام النبلا، ط/1، تحقيق: مأمون الصاغرجي، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

34. الذهبي، محمد بن أحمد،1417هـ، تذكرة الحفاظ، ط/1، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

35. الرازي، عبدالرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم،1417هـ -1997م، تفسير القرآن العظيم مسنداً إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ والصحابة والتابعين، ط/1، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفي الباز، مكة المكرمة.

36. الرازي، فخر الدين، محمد بن عمر بن الحسين، 1421م، التفسير الكبير، أو (مفاتيح الغيب)، ط/1، دار الكتب العلمية، بيروت.

37. الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبدالرزّاق الحسيني، د/ت، تاج العروس من جواهر القاموس، د/ط، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية د/ب.

38. الزجاج، أبو إسحاق، إبراهيم بن السري، 1408هـ - 1988م، معاني القرآن وإعرابه، ط/1، شرح وتحقيق: الدكتور/عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت.

39. الزمخشري، جارالله، محمود بن عمر، 1421هـ -2001م، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط/2، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

40. السخاوي، شمس الدين، محمد بن عبدالرحمن، 1993م التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط/1، دار الكتب العلمية، بيروت.

41. السخاوي، محمد بن عبدالرحمن، 1412هـ - 1992، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ط/1، دار الجيل، بيروت.

42. السمرقندي، أبو الليث، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، 1406هـ - 1986م، تفسير القرآن الكريم "بحر العلوم"، ط/1، دراسة وتحقيق: عبدالرحيم أحمد الزقة، مطبعة الإرشاد، بغداد.

43. السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبدالجبار، 1418هـ -1997م، تفسير القرآن، ط/1، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس غنيم، دار الوطن، الرياض.

44. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبدالدائم، د/ت، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، د/ط، تحقيق: الدكتور/ أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

45. السيوطي، جلال الدين، عبدالرحمن بن أبى بكر، 1993م، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، د/ط، دار الفكر، بيروت.

46. السيوطي، جلال الدين، عبدالرحمن بن أبي بكر، 1403هـ، طبقات الحفاظ، ط/1، دار الكتب العلمية، بيروت.

47. السيوطي، جلال الدين، عبدالرحمن بن أبي بكر، 1418هـ - 1998م، المزهر في علوم اللغة والأدب، ط/1، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت.

48. السيوطي، جلال الدين، عبدالرحمن بن أبي بكر،1396هـ، طبقات المفسرين، ط/1، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة.

49. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، 1404هـ - 1983م، المعجم الكبير، ط/3، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل.

50. الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير، 1408هـ -1988م، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، د/ط، دار الفكر، بيروت.

51. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، 1395هـ - 1975م، تقريب التهذيب، ط/2، حققه وعلق حواشيه وقدم له: الدكتور/عبدالوهاب عبداللطيف، دار المعرفة، بيروت.

52. العكبري، أبو البقاء، عبدالله بن أبي عبدالله الحسين، د/ت، التبيان في إعراب القرآن، د/ط، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العلمية، مصر.

53. العكري، عبدالحي بن أحمد، د/ط/ت، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت.

54. العماد، أبو السعود، محمد بن أحمد، د/ت، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، د/ط، دار إحياء التراث، بيروت.

55. الفراء، أبو زكريا، يحيى بن زياد، 1403هـ - 1983م، معاني القرآن، ط/3، عالم الكتب، بيروت.

56. القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم، 1418هـ، محاسن التأويل، ط/1، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت.

57. القرطبي، محمد بن أحمد، د/ط/ت، الجامع لأحكام القرآن، دار الشعب، القاهرة.

58. القزويني، ابن ماجة، محمد بن يزيد، د/ت، سنن ابن ماجة، د/ط، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبدالباقي، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها، دار الفكر، بيروت.

59. الكلبي، محمد بن أحمد الغرناطي، 1403هـ -1983م، التسهيل لعلوم التنزيل، ط/4، دار الكتاب العربي، لبنان.

60. الماوردي، أبو الحسن، علي بن حبيب، د/ت، تفسير الماوردي (النكت والعيون)، د/ط، راجعه وعلق عليه: السيد بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم، دار الكتب العلمية، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

61. المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج، 1400هـ -1980م، تهذيب الكمال، ط/1، تحقيق: الدكتور/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت.

62. مسلم بن الحجاج النيسابوري، د/ت، صحيح مسلم، د/ط، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

63. المناوي، زين الدين، محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، 1410هـ -1990م، التوقيف التوقيف على مهمات التعاريف، ط/1، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت، القاهرة.

64. النحاس، أبو جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل، 1979م، إعراب القرآن، د/ط، تحقيق: الدكتور/ زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد.

65. النسفي، عبدالله بن أحمد، د/ت، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، د/ط، دار الكتاب العربي، بيروت.

66. النووي، يحيى بن شرف، 1392هـ، شرح النووي على صحيح مسلم، ط/1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

67. الهائم، شهاب الدين، أحمد بن محمد المصري، 1992م، التبيان في تفسير غريب القرآن، ط/1، تحقيق: الدكتور/ فتحي أنور الدابولي، دار الصحابة للتراث، طنطا.

68. الهيثمي، علي بن أبي بكر، 1412هـ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، د/ط، دار الفكر، بيروت.

69. الواحدي، علي بن أحمد، 1415هـ - 1994م، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ط/1، تحقيق وتعليق الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت.

70. الواحدي، علي بن أحمد، 1423هـ - 2002م، أسباب النزول، ط/10، بذيل: تفسير وبيان كلمات القرآن الكريم بهامش القرآن الكريم: إعداد ومراجعة وتدقيق: الأستاذ/ مروان نور الدين سوار، دار الفجر الإسلامي، دمشق.